(رجلٌ أوسع لي في مجلسه..) هذا الذي يقول لك في مجلس واسع: تعال اقعد جنبي، ويفسح لك، (ورجلٌ سقاني على ظمأ) وما أعظم أجر سقيا الماء للعطشى، وأدركنا في هذه الحرب قيمة شربة الماء وسقي العطشى، (ورجلٌ اغبرت قدماه في الاختلاف على بابي) سائلاً أو طالباً للعلم أو زائرا أو قاضيا لحاجة من حاجاتي،

والرابعة مذهلة من سيدنا ابن عباس (وَأَمَّا الرَّابِعُ الَّذِي لَا يُكَافِيهِ عَنِّي إِلَّا اللَّهُ، فَرَجُلٌ عَرَضَتْ لَهُ حَاجَةٌ فَظَلَّ سَاهِرًا مُتَفَكِّرًا بِمَنْ يُنْزِلُ حَاجَتَهُ فَأَصْبَحَ فَرَآنِي مَوْضِعًا لِحَاجَتِهِ) وهذا مكروبٌ نزل به أمرٌ أرهقه فبات ليلته يفكر فيمن يقصده، ثم رآني أهلاً لحاجته فطلب مني حلَّها، وما أسعدني إن وفقني الله لقضاء حاجته.

## من صور النصر

أُخرج النبي ﷺ من بلده مكة، أحبِّ البلاد إليه، وطاردتْه قريش!!، ومع ذلك سمَّى الله هذا الإخراج نصراً، قال تعالى: ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ ﴾[التوبة: 40]، وذلك لأنَّ العدو لم يُحقِّق ما كان يصبو إليه، وهو القضاء على شخص النبي صلى الله عليه وسلم ودعوته، فكانت النتيجة بناء دولة الإسلام في المدينة، والتمكين للمسلمين، وهذا مكر الله بالكافر، قال الله ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴾ [الأنفال: 30]، فقد يكون القتل نصراً للدعوة والداعية ولكن أكثر الناس لا يعلمون، قال سيد قطب رحمه الله: «وكم من شهيدٍ ما كان يملك أن ينصر عقيدته ودعوته ولو عاش ألف عام، كما نصرها باستشهاده، وما كان يملك